مدير الهيئة العامة لحماية البيئة في محافظة عدن :

محميات الحسوة الطبيعية.. أول محمية سياحية بيئية في اليمن

المحمية تشكل تراثا طبيعيا وغنيا ذا أهمية اقتصادية واجتماعية وبيئية وحيوية

■ اشجار النخيل في المحمية

■ تتجمع عدد من الطيور المهاجرة على اراضي المحمية

السياحة البيئية تبدأ خطواتها الأولى في محمية الحسوة

مناظر خلابة وطيور برية تعيش بكل حرية في محمية الحسوه الطبيعية لتغطي مساحة كبيرة بالأشجار العالية كجزء من الأراضي الرطبة الهامة ليس فقط على مستوى اليمن بل على مستوى الإقليم. وتشكل هذه المحمية ثراتا طبيعيا وغنيا ذا أهمية اقتصادية واجتماعية وبيئية وحيوية بوجود الغطاء النباتي الكثيف والذي يساعد على تميزها بالعديد من الخصائص الهامة لتصبح هذه المحمية مستقبلا بيئة سياحية على مستوى السياحة الداخلية والخارجية.

لقاء / أمل حزام مدحجي

التقت صحيفة 14 أكتوبر بالأخ / فيصل صالح الثعلبي مدير الهيئة العامة لحماية البيئة في محافظة عدن والذي استعرض نشاط الهيئة التي أعلنت محمية الحسوه الطبيعية في الأول من أغسطس 2006م بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 354 مشيرالى أنه تم تأسيس جمعية الحسوه البيئية التنموية في 14 ابريل 2007م بترخيص رقم 614 من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ويبلغ عدد الأعضاء حتى ألان 80 عضواً وهم في تزايد مستمر. وتعتبر جمعية محمية الحسوه البيئية التنموية أول جمعية تنشأ في محميات الأراضي الرطبة لمحافظة عدن

وأشار إلى أن هذه الأراضي صنفت كجزء من الأراضي الرطبة الهامة ليس على مستوى اليمن وحسب بل على مستوى الإقليم ،إذ تشكل تراثا طبيعيا وغنيا ذا أهمية اقتصادية واجتماعية وبيئية وحيوية حيث ساعد موقعها في الفيض النهائي للسيول ووجود غطاء نباتي كثيف ساعد ذلك في تميزها بالعديد من الخصائص الهامة . وأفاد بأن المساحة الكلية لمحمية الحسوه تبلغ 185هكتار ا إذ يوجد في جنوب المحمية بساط اخضر يعانق خليج عدن ومن الناحية الشمالية منطقتا المنصورة وبئر فضل ويجاورها من الناحية الشرقية جولة كالتكس وطريق ميناء الحاويات وغرباً منطقة الحسوة. وللمحمية أهمية تاريخية وأثرية كبيرة ، كما تعتبر محمية الحسوة الطبيعية ملاذا أمنا لأكثر من 107 انواع من الطيور التي تم تسجيلها في عام2006 م وخصوصاً الطيور البحرية والجارحة والخواضة المهاجرة بين أوروبا وإفريقيا ومختلف دول العالم ،إضافة إلى الطيور المستوطنة .

وفي عام 2005م رصدت 14 نوع من الطيور البرية التي تجد من شجيرات المحمية مأوى للحضانة والتكاثر، وقد تم رصد عدد كبير من الطيور الهامة المهددة بخطر الانقراض على مستوى العالم مثل

نورس ابيض العين	White eyed -Gull
طائر مالك العقبان	Imperial eagle
طائر الرخمة المصري	Egyptian Vulture

■ اراضي رطبة

أبو منجل محرم Sacred Ibis

مشيرا الى أن من أولويات الجمعية الاهتمام بالتنمية المستدامة في إطار محيط نشاطها البيئي وتتعدد الأنشطة البيئية المستدامة في المنطقة ومنها صناعة الخل، الصناعات الحرفية الأخرى المرتبطة بالموروث التقليد بتطبيق نظام الحمى عند الرعي والاحتطاب العقلاني الاستفادة من الموارد الطبيعية لتحسين دخل عدد كبير من الأسر في المنطقة.رفع قدرات ومهارات المستفيدين من المحمية وتأهيلهم علمياً وعملياً. موكدا أن أهداف الجمعية تحقيق التوازن البيئي من خلال الاستفادة من الموارد الطبيعية بما يلبي متطلبات المجتمع والاستفادة من هذه الموارد بشكل عقلاني يضمن استمراريتها وتحقيق الاستدامة لها والحفاظ على التنوع الحيوي المتميز للمحمية والعمل على زيادته. ورفع مستوى الوعي البيئي لدى المجتمع المستفيد من المحمية و المرتادين لها بأهمية المحميات والمحافظة عليها.

كما أشار إلى ضرورة رفع مستوى دخل المجتمع المستفيد من المحمية وذلك من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة البيئية والزراعية والعمل على إكثار النباتات المهددة بالانقراض وتشجيع البحوث العلمية في المحميات الطبيعية وتطوير صناعة الخل كماً ونوعاً ، وبقية الصناعات الحرفية. مشيرا الى أن قطاعات المحمية قسمت إلى عدة قطاعات بحسب نوع التربة والغطاء النباتي السائد واهم القطاعات قطاع B1 المدخر الوراثي والذي يقع في شمال المحمية ومساحته 8.2 هكتار وأراضيه سلتيه إلى رملية وتنتشر فيها اغلب النباتات المدخلة مفيدا أن هذا القطاع تعرض للتدهور بسبب الاحتطاب الجائر للأشجار التي تم زراعتها كمدخر وراثي للبذور. موضحا وجود عدد من القطاعات الأخرى منها قطاع المسكيت C1,C2,C3, والذي يقع في شمال ووسط وشمال غرب المحمية وأراضيه ألسلتيه و ألرملية والطينية والتي مساحتها تبلغ 44 هكتارا وينتشر فيها نبات المسكيت Prosopis Juliflor ، Pr- sopis Chiliensis ، وقطاع العصل D,D1 والذي يقع في غرب ووسط وجنوب المحمية واراضيه السبخية وتبلغ مساحته 44 هكتاراوتنتشر فيها Sueada Monica و Sueada Frticosa وقطاع الأراضي الزراعية E والتي مساحتها تبلغ 34هكتار موكدا أن هذه العمليات الزراعية ساعدت على تحسين خواص التربة ويستخدم لزراعة القطن والأعلاف وانتشار العديد من الاحراج ونباتات المراعي اما قطاع نخيل البهش F Hyphoene thebaica تبلغ مساحة هذا القطاع 9.4 هكتار وأراضيه السبخيه والرملية وعدد النخيل في المحمية حوالي 8500 نخلة مختلفة الأعمار و قطاع العصل وسم الدجاج G1-G2 والتي تبلغ مساحته 13هكتارا وينتشر فيه نبات العصل وسم الدجاج وقطاع المراعي H تبلغ مساحته الكلية 19.5 هكتارا وينتشر فيه عدد كبير من النباتات التي تتبع العائلة النجيلية.

وأوضح أن الجانب الاقتصادي والاجتماعي والديموجرافي. وجد ان عدد الأسر المستفيدة من محمية الحسوة يبلغ حوالي 158اسرة متوسط 7 أفراد لكل أسرة وبذلك يكون الاجمالي 1106 مستفيدين،ويشكل المستفيدون الذين أعمارهم أكثر من 50سنة حوالي 10 ٪ بينما الذين أعمارهم من 31 - 50 سنة يشكلون حوالي 19 ٪ والذين أعمارهم بين 15-30 سنه 41 ٪ بينما البقية والذين تتجاوز أعمارهم بين 1 - 14 سنة فيشكلوا 30 ٪ ،وقد بلغت نسبة الأمية بين الذكور حوالي 50.4 ٪ وبين الإناث 65 ٪ . وتشكل محمية الحسوة الطبيعية مصدر رزق أساسي لشريحة واسعة من المجتمع واهم الأنشطة التي تمارس في المحمية هي: الزراعة:يبلغ عددهم 96 مستفيد منهم 17 يعملون في وظائف حكومية أو يحصلوا على معاشات تقاعدية ويعتمدون على زراعة الأعلاف لحيواناتهم أو لبيعه في المناطق المجاورة أما بالنسبة للرعي يبلغ عدد العاملين في هذا النشاط 10 رعاه ويستخدمون المرعى كمصدر أساسي للرعي ويبلغ عدد الحيوانات التي ترعى في المحمية كالتالي: أبقار (193) وجمال (69) وضان /ماشية (1097) وحمير(22) . أما بالنسبة لصناعة الخل فأشار مدير الهيئة إلى أن عدد المستفيدين من هذه الصناعة 10 اسر ويبلغ متوسط ما يتم استخراجة من الخل في المتوسط حوالي 20لتر يومياً يباع بعد تخميره لمدة 40 يوما في منازلهم و يبلغ عدد المستفيدين من الاحتطاب والتعشيب 50 وتبلغ الكمية المقتطعة من الاحطاب من قبل الرجال حوالي 2متر مكعب يومياً من نبات المسكيت بينما المستفيدات من الاحتطاب فاستفادتهن محصورة على الحطب المستخدم في الوقود وكذا التعشيب والبعض يبعن حطب نبات العصل في حزم صغيرة .و يتركز هذا النشاط في شريحة النساء حيث يبلغ عدد النساء المستفيدات من أوراق نخيل البهش في الصناعات الحرفية حوالي 105 نساء من المناطق المجاورة للمحمية واهم المنتجات هي السلق والمسارف والمكانس وغيرها من الصناعات التقليدية.

بكل الاتجاهات

شاكيرا تستخدم شهرتها لمساعدة الفقراء وتحلم بالأمومة

■ شاكيرا تتحدث أثناء مقابلة في مكسيكو سيتي

 مكسيكو سيتي /14أكتوبر/ رويترز:

تسعى المغنية الكولومبية شاكيرا إلى استخدام شهرتها كمغنية راقصة تحقق أعمالها أفضل المبيعات لمساعدة أطفال أمريكا اللاتينية الفقراء لكنها تتطلع أيضا لدور جديد هو الأم.

وخلال حفل أمس الاول الخميس للترويج لأعمالها الخيرية مع مؤسسة (أمريكا اللاتينية في حركة تكافل) التي تأسست عام 2006 لمساعدة الأطفال المحتاجين في أمريكا اللاتينية قالت شاكيرا لرويترز «أريد اثنين» من الأطفال.

لكن بسؤالها عن التوقيت الذي ترغب فيه الزواج وتأسيس عائلة ضحكت بعصبية وقالت «هذا سؤال جيد.»

وطوال حوالي ثماني سنوات ظلت شاكيرا (31 عاما) تواعد انتونيو دي لا روا نجل الرئيس الأرجنتيني الأسبق ومن ورائهما حشود من المصورين ظلوا يتعقبون الثنائي الشهير باستمرار بحثا عن أي إشارات إلى زواج محتمل.

وتعد شاكيرا أفضل المغنيين اللاتينيين توزيعا على الإطلاق حيث باعت أكثر من 50 مليون ألبوم باللغتين الاسبانية والانجليزية في شتى أنحاء العالم وتريد استخدام شهرتها لزيادة الوعي بشأن الفقر المدقع الذي يؤثر على الملايين من أطفال أمريكا اللاتينية.

وزارت مؤخرا رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون وتحدثت معه بشأن التعليم في العالم الثالث وكذلك زارت واشنطن لحث الكونجرس الأمريكي على إنفاق مزيد من الأموال لتعليم الأطفال الفقراء.

وقالت شاكيرا في مقابلة مع رويترز «هناك 40 مليون طفل في أمريكا اللاتينية لا يحصلون على اي نوع من برامج التنمية ولا على اي تحفيز أو تغذية أو تعليم ويحتاجون لمن يرعاهم والاعتناء بهم.»

وأضافت «الفنانون لديهم قدرة هائلة على الاتصال والوصول للناس وكسبهم وإلهامهم. انه جزء هام وأساسي من حياتي أن أتمكن من استخدام صورتي العامة لإبراز بعض القضايا.. قضايا أكثر أهمية من مسيرتي. وأكثر إلحاحا وتسترعي انتباها فوريا.»

المحكمة العليا بمالاوي ترجئ الحكم في قضية تبني مادونا لطفل

■ الان تشينولا محامي مادونا يهم باستقلال سيارته في صورة التقطت له في ليلونجوي

 ليلونجوي - (مالاوي)/14أكتوبر/ رويترز:

أرجأت المحكمة العليا في مالاوي إصدار حكمها بشأن السماح لنجمة موسيقى البوب الأمريكية مادونا بتبني طفل من مالاوي عمره عامان وذلك لمراجعة تقرير جديد لحقوق الإنسان يقول إن الإجراء سيكون مخالفا للقانون.

وأثارت عملية تبني مادونا للطفل جدلا اذ يتهم منتقدون الحكومة بالتحايل على القوانين التي تحظر على غير المقيمين تبني أطفال مالاوي المنكوبة بوباء الايدز الذي خلف أكثر من مليون يتيم.

ووافقت حكومة مالاوي ووالد الطفل ديفيد باندا وهو يتيم الأم على عملية التبني. وفي وقت سابق من الاسبوع قالت جماعة حقوقية محلية كانت تعارض التبني انها لم تعد مهتمة بمتابعة القضية.

لكن التقرير الجديد غير الملزم لمفوضية حقوق الانسان في مالاوي التي شكلتها الحكومة قد يعقد القضية.

وقال دوروثي نياسولو رئيس المفوضية لرويترز «ما نريده هو... مراعاة اجراءات معينة تتطابق مع الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل وما تنص عليه قوانيننا والا فان كل شيء سيكون مخالفا للقانون والشخص الذي يرغب في تبني الطفل غير مؤهل الى ان يجد القاضي حلولا للأمر.»

وقال محامي مادونا للصحفيين انه متأكد من ان محاولة موكلته لتبني الطفل ستكلل بالنجاح.

وأضاف الان تشينولا «أنا على يقين بأن عملية التبني ستسير قدما لان موكلتي لبت كل المطالب والحكومة على قناعة بأنها مؤهلة.»

وقال تقرير مفوضية حقوق الانسان الذي حصلت رويترز على نسخة منه ان القانون صريح في ضرورة ان يكون الشخص الراغب في تبني طفل في مالاوي قد أقام في البلاد 18 شهرا على الاقل ليصبح مؤهلا كمقيم. ولم تقم مادونا هذه الفترة في الدولة الواقعة في الجنوب الافريقي.

وأشار التقرير ايضا الى بنود في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تقول انه يتعين احترام خلفية الطفل العرقية والدينية والثقافية واللغوية.

مع الأحداث

محمد بن عبداللطيف آل الشيخ

سلاح المقاومة أسطورة تتهاوى!

لا يمكن لأي مراقب ومتابع لما يحصل في بيروت هذه الأيام إلا ويخرج بنتيجة مؤداها أن حزب اللّه ومعه حركة أمل الشيعيتين قد اقترفتا خطأً فادحاً في تعاملهما المنفعل وغير المدروس - كما يقول البعض - تجاه الحكومة اللبنانية، وأنا هنا لا يهمني إذا كان قرار فصل رئيس جهاز أمن مطار بيروت والقرار الآخر بشأن شبكة الاتصالات التابعة لحزب اللّه صحيحين أم لا، بقدر ما يهمني في المحصلة (الورطة) التي تورط فيها الحزب والحركة على المستوى السياسي.

النتيجة التي تؤكدها تداعيات الأحداث تقول إن أهم ما غنمته الموالاة كان سقوط (شرعية) سلاح المقاومة، والتي هي ورقة حزب اللّه الأهم والأقوى، بعدما توجهت بندقية المقاومة، ولأسباب محض (إيرانية)، إلى الإنسان اللبناني بدلاً من الإسرائيلي، وكاد هذا السلاح أن يشعل الحرب الأهلية لولا حسن تعامل قائد الجيش العماد ميشيل سليمان مع الأزمة، الأمر الذي جعل سليمان الرابح الأكبر من الأحداث الأخيرة، وظهر وكأنه الرئيس اللبناني الأسبق فؤاد شهاب الذي كان أيضاً يقود الجيش قبل تسلمه الرئاسة، وأنقذ لبنان من أزمة 1952 الدستورية، وأزمة 1958 الدامية وتجاذبات أطرافها، بعد أن أوقف الجيش على (الحياد) بين أطراف الصراع، وهو ذات الموقف الذي يمارسه الآن ميشيل سليمان بشكل يكاد أن يكون متطابقاً.

كانت ردة فعل حزب اللّه وحركة أمل تجاه القرارين مندفعة، ومنفعلة، وسريعة، وغير متدرجة، ولم يتم التهيئة لها بروية كما يجب أن تكون التهيئة لمثل هذه القرارات الخطيرة، لذلك كان من الطبيعي أن تفضي عملية التصعيد المسلح في المحصلة إلى ما أفضت إليه من خسائر سياسية للحزب والحركة، فهل هي غلطة الشاطر أم أن هناك خلفيات واعتبارات وتداخلات جعلت الحزب ومعه الحركة يضطران إلى اتخاذ هذه الخطوة؟

في تقديري لابد وأن تكون هناك خلفيات وحسابات وربما (تعليمات) اضطرت حزب اللّه ومعه حركة أمل لاتخاذ مثل هذه الخطوة ولا يمكن أن تكون مجرد غلطة، فالفرقاء السياسيون في لبنان ومنهم حزب اللّه وأمل لديهم تجارب كافية وتاريخ طويل في التعامل مع الشؤون السياسية، الأمر الذي يجعلنا نذهب إلى أن خطوة تصعيدية بهذا الشكل لا يمكن أن تكون رعونة سياسية، ولكنها (ربما) كانت أفضل الخيارات السيئة لمن يعرف خلفيات الأمور.

وبالطبع فإن حساب الأرباح والخسائر يختلف حسب تباين الأجندتين الوطنية اللبنانية والأجندة السياسية الإيرانية، فقد يكون حزب اللّه (اللبناني) خاسراً بوضوح كما هو الوضع الآن، غير أن الرابح هم الإيرانيون حسب متطلبات الوضع السياسي الإقليمي للسياسة الإيرانية.

كذلك فإن أكبر الخاسرين في أحداث لبنان الأخيرة هو بالتأكيد حسن نصر اللّه الأمين العام لحزب اللّه كان العرب، وبالذات الديماغوجيون منهم، يرون في شخصية نصر اللّه، وقدرته المتفوقة على الخطابة، والكاريزما التي تكتنف حضوره السياسي، بطلاً كانوا ينتظرونه منذ أمد بعيد، تخطى كثير من العرب العوائق الطائفية، وأنصتوا لخطبه، وصفقوا له طويلاً، والنتيجة ها هو نصر اللّه يظهر على حقيقته، مجرد كائن (طائفي) متعصب يدين بالطاعة المطلقة لسيده الولي الفقيه في طهران.

عن / صحيفة (الجزيرة) السعودية

القات يغتال البرتقال في المنار

بدأت تختفي بمديرية المنار-أنس خاصة منطقة (حمام على) أشجار الحمضيات وفي مقدمتها البرتقال واليوسفي ، والتي ظلت لسنوات طويلة أحد أهم مصادر الدخل لأهلي هذه المنطقة وهو ما ينهي فصول مسرحية شهرة هذه المديرية ، التي عرفت بزراعة الحمضيات منذ وقت طويل .

وبحسب عبد اللّه الميندي فإن (الماء وعدم قدرة المزارعين على العمل بمزارع البرتقال) هي أهم الأسباب التي أبعدت (اليوسفي) من مزارع (الرعية). وأضاف الرجل الأربعيني قائلاً:(البرتقال يجيء موسم واحد في السنة أما القات كل ساع موسم وكل واحد يدور خراجه) ،معدداً فوائد الحمضيات وسلبيات (البلية) -القات- على حد تعبيره.

عدد سكان مديرية المنار حوالي (49027) نسمة ومساحتها تقدر بنحو (400) كم2 ، وتقع إلى الشمال الغربي من محافظة ذمار ، عاصمتها مدينة حمام علي ، واتسمت هذه المديرية بإنتاجها الضخم من محصول الحمضيات كان ذلك قبل أن يغزو القات مزارع المنطقة .

بينما أعاد مدير إدارة الزراعة بالمديرية أسباب اختفاء شجرة البرتقال إلى ما أسماه (الربح السريع) لمحصول القات مقارنة بالمحاصيل الحمضية ، وتابع عبد الحكيم الجنيد : من أسباب تدهور محصول الحمضيات في المديرية قلة الأسواق واستمرارية محصول القات الذي يأتي بصورة سريعة ، أما الحمضيات فهي تأتي على شكل محصول سنوي . ومضى مدير إدارة الزراعة بالمنار قائلاً : نحاول دعم مزارعي الحمضيات بالمديرية بقدر الإمكانات الموجودة ، مشيراً إلى أن مشتل الإدارة يعطي شتلات للمزارعين بأسعار رمزية .

وقال الحاج محمد علي الكينعي لـ(14أكتوبر): الناس قلعوا اليوسفي وغرسوا القات بمزارعهم . القات مثل السم والبرتقال هو "الدواء وأنا ما" رضيت أغرس القات لأنه سم يخرب عقول الناس .

قلعت شجرة الأجداد لتغرس بدلاً عنها شجرة (الولعة) القات . هكذا علق-محمد اللذع- الشاب العشريني وقال :(كل الناس يشتوا الزلط ، والزلط في القات ما عد تنديش حق الحراسة) واصفاً القات بأنه (ذهب أخضر) . هذا وقد اقتلع عدد هائل من مزارعي المنطقة أشجار البرتقال من مزارعهم بصورة تراجيدية متلاحقة لتزرع بدلاً منها شجرة القات التي باتت تحتل مساحة شاسعة من مجمل المساحات الخصبة ما يهدد بقاء (الحمضيات) وغيرها من الفواكه بل يهدد باختفائها نهائياً من المنطقة إن لم يكن قد فعل.

حمود يحيى الشبيبي عضو المجلس المحلي بالمديرية عبر عن أسفه لما يحدث كاشفاً عن عجز المجلس حيال هذا الموضوع وقال : المجلس ما يقدرش يعمل أي شيء والناس هم أعرف بمصلحتهم . وتابع الشبيبي حديثه لـ(14 أكتوبر): المنطقة اشتهرت بالبرتقال واليوسفي واليوم تشتهر بالقات وما عاد بنلقاش ولا حبة برتقال. اتجاه المواطنين نحو شجرة القات عجل بإنهاء حقب من الشهرة الواسعة لأشجار الفواكه التي كانت تصدرها المنار بالإضافة إلى إهدار المخزون المائي لزراعة القات ،يأتي التوافد الهائل لزراعته خاصة من الشباب الذين يتعبهم (لهجهم على الدنيا) حسب تعبير مواطن كان إلى جوار الحاج الكينعي .

وفي ذات السياق قال رئيس لجنة الخدمات بمحلي المنار عبد اللطيف مطهر:

أسباب تدهور هذه الزراعة قلة المياه وعدم وجود مركزية لاستيعاب المنتجات . واستطرد في اتصال هاتفي مع (14أكتوبر) : احتلت زراعة القات أغلب ، إن لم نقل كل الأراضي الخصبة وأصبح القات هو البديل الجيد لكونه مصدر دخل العديد من الناس بالإضافة إلى توفيره فرص عمل كثيرة .

وعن دور المجلس المحلي في الحد من هذه المشكلة قال: دور المجلس يقتصر في تشجيع زراعة الحمضيات . مشدداً على أهمية تشجيع الدولة للمزارعين من خلال الاقتراض وإيجاد معدات حديثة ، وطبقاً لمعلومات حصل عيها مراسل (14أكتوبر) بذمار فإن اتجاه أهالي منطقة (حمام على) نحو قلع أشجار الحمضيات ضمن محاولات لإنعاش الحالة الاقتصادية المتردية للسواد الأعظم من أسر هذه المنطقة وذلك باستبدال زراعة هذه الأشجار بالقات الذي بات المصدر شبه الوحيد للرزق والمدر للدخل ، وفي ذات الوقت اختفت أصوات أعيان المنطقة المنادية بضرورة المحافظة على أشجار الفواكه أمام الزحف المرعب لشجرة القات .

صقر ابو حسن